

٣٧. فتح المجيد - باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله

حق قدره والأرض جميعا قبضته | الشيخ عادل

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون أي من الأحاديث والآثار في معنى هذه الآية الكريمة - [00:00:00](#)

قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول الله تعالى ما قدر المشركون الله حق قدره حتى عبدوا غيره حتى عملوا معه غيره وهو العظيم الذي لا اعظم منه القادر على كل شيء. المالك لكل شيء. وكل شيء تحت - [00:00:46](#)

قهره وقدرته. قال السدي ما عظموه حق عظمتهم. وقال محمد قال مجاهد يقول طيب ليس اني انا نزلت في قريش. بس هكذا قال السدي بعد ذلك عندكم؟ نعم. نعم. ما عظموه حق عظمتهم وقال محمد ابن كعب لو قدر الله حق قدره ما كذبوه. وقال علي ابن ابي طلحة - [00:01:11](#)

عن ابن عباس هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله تعالى عليهم. فمن امن ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره. ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر - [00:01:37](#)

لله حق قدره. وقد وردت احاديث كثيرة متعلقة بهذه الآية الطريق فيها وفي امثالها من مذهب السلف هو امرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف. طيب الحديث سيذكره الان في هذه الآية. وذكر حديث ابن مسعود - [00:01:47](#)

كما ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب قال رواه البخاري في صحيحه مثل غير موضع ومسلم والامام احمد والترمذي والنسائي كلهم من حديث سليمان ابن مهران وهو الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود بنحوه. قال الامام احمد حدثنا معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود قال جاء رجل - [00:02:07](#)

من اهل الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ابغك ان الله يحمل الخلائق على اصبع والسموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع - [00:02:28](#)

تراب يعني فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. حتى بدت اسنانه هيدا الضحك ضحك ماذا والله التعجب اقرار طيب لان الضحك قد يكون للانكار وقد يكون الاقرار. يعني مثلا لو شخصا قال كلاما كلمة - [00:02:59](#)

ممكن تضحك منهم سخرية منه. وقد يكون ضحك اقرار. كيف علمنا انه ضاحك اقرار من باقي الحديث من باقي الحديث. وانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره نعم؟ فلما قرأ النبي عليه الصلاة والسلام هذه الآية علم انه ضاحك ماذا - [00:03:25](#)

واحد من؟ القرار وليس انكار. طيب وهكذا رواه البخاري ومسلم. وان سيد بن طرق الاعمش به قال الامام احمد حدثنا الحسين بن حسن حدثنا ابو كلينة عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس قال مرة مهديين برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال كيف تقول يا ابا القاسم يوم يجعل الله السماء - [00:03:45](#)

على ذهنه على ذهنه مباشرة بالسبابة. نعم. كيف نفهم انه اكرام؟ نزلت الآية وما قدر الله حق قدره والأرض جميعا قبضته اه الارض جميعا قبضته. نعم. والله المثل الاعلى هذا يجوز من باب التقريب وليس من باب التمثيل. اه. يعني يجوز الاشارة باليد من باب التقريب وليس من باب التمثيل. طيب - [00:04:05](#)

كيف تقول يا ابا القاسم يوم يجعل الله السماوات على ذهنه واهل الارض على ذهنه والجبال على ذه وسائل الخلق على زي

يعني هذه يعني كل ذلك يشيل باصبعي. فانزل الله عز وجل ما قال الله حق قدره وكاد رواه الترمذي في التفسير بسند أبي الضحى عن مسلم بن صويح. به وقال حسن صحيح غريب - [00:04:28](#)

لا نعرف الا من هذا الوجه حتى وروايات كما ترى ويذكر يعني الروايات المختلفة نعم قال ثم قال البخاري حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد المسافر عن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن - [00:04:49](#)

ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه. فيقول انا الملك ابن ملوك الارض؟ تفرد به من هذا الوجه. ورواه مسلم - [00:05:13](#)

من وجه اخر وقال البخاري في موضع اخر حدثنا مقدم ابن مقدم ابن محمد حدثنا عمي ابن القاسم حدثنا عمي اليسا عمي حدثنا عمي القاسم يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيامة الاراضين وتكون - [00:05:23](#)

والسما بيمينه ثم يقول انا الملك تفرد به ايضا من هذا الوجه ورواه مسلم من وجه اخر. وقد روى الامام احمد من طريق اخر بلفظ ابسط اي اكثر تفصيلا من هذا السياق واطول فقال حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة انبأنا اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن عبيد بن مقسم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيامة الاراضين والسماوات مطويات بيمينه. ما عليه وسلم قرأ هذه الآية يوما على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. ما معنى مطويات عكس بقى صفوت. طوى الشيء الان. عكس بسطة. مطويات كما قال تعالى للكتب. مطويات بيمينه سبحانه وتعالى - [00:06:05](#)

عما يشركون. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها بدا فيه الدليل على ماذا في دليل على ماذا؟ صفة على جواز الاشارة باليد للتقريب وليس للتمثيل لكن قال بعض اهل العلم - [00:06:29](#)

لا يشير باليد اذا خشي ان الرائي ها يظن التمثيل. فهمت؟ قال بيدي يحركها ويقبل بها ويدمي الرب نفسه انا الجبار وانا المتكبر وانا الملك وانا العزيز وانا الكريم. فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر. يعني من شدة تحريك اليد - [00:06:47](#)

اهتز به المنبر. حتى قلنا لا يخرن به. ليسقطن به قال المصنف رحمه الله تعالى ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك واين الجبار - [00:07:07](#)

هارون الى المتكبرون ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذون بشماله. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ اذا الارض تكون في نعم السماوات تكون في يميني والاراضين تكون في شماله سبحانه وتعالى. وهذا الحديث فيه اثبات ماذا - [00:07:24](#)

في ماذا؟ وفي اية فيها خلاف. في اثبات ماذا؟ من اليمين والشمال. اه في اثبات صفة الشمال لله. ولا في خلاف بين اهل السنة. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث ماذا - [00:07:44](#)

ضيف اخر وكلتا يديه يمين. مم. طب كيف نجمع بين هذا الحديث وهذا الحديث؟ بالنسبة النقص اه يعني اصح ما قيل ماذا؟ انك انت ايه يا مين؟ يعني شماله ليست اضعف من يمينه - [00:07:54](#)

بخلاف من الانسان الانسان ماذا؟ شماله اضعف. الا ان كان اعسر. التليفون الاعسر بالصد الاعصر الذي يكتب بالشباك. بالسين. بالسين اعصر اعصر بالسين الانسان دايم ماذا يلين الانسان الذي ليس اعصر يعني يمينه اقوى من شماله. فهل يقال ان الله له شمال بمعنى انها فيها تشبيه ضعيفة؟ فتعالى الله عنها. طيب وروي عن ابن عباس - [00:08:09](#)

قال ما السماوات السبع والاراضون السبع في كف الرحمن؟ الا كخردالة الا كخردلة في يد احدكم. تعرفون الخردلة؟ نعم صحيح. حبة الخدل القرص الاصغر حبة الكيلو فيه مليوني حبة. قال ابن جريج قال ابن جرير الطبري - [00:08:33](#)

اثنين مليون حبة الكيلو يقولون محبة الخردة في اثنين مليون حبة. انها طويلة جدا يا ماما. نبات يعني. قال ابن جرير حدثني يونس اخبرنا ابن وهب قال ابن زيد حدثني ابي - [00:08:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترسل قال ابو ذر سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض - [00:09:11](#)
مفهوم الاحاديث صحيح وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام. وبين كل سماء وبين كل سماء والتي تليها
وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام. والعرش فوق الماء
والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالك - [00:09:30](#)

اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود. ورواه نحو المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن
عبدالله قال الذهبي وله طرق. وعن العباس ابن عبدالمطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هل تدلون كم بين السماء
والارض؟ قلنا - [00:10:03](#)

الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة. وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة
سنة الكف وماله السمك تليفون الكسر سمكر انت مسلا كسف كسف الكتاب. هذا كسف - [00:10:23](#)
يعني بين كل خمسمائة سنة وسمك السماء نفسه ماذا؟ مسيرة خمسمائة سنة فهمت هذا؟ نعم. قال وبين السماء السابعة والعرش بحر
بين اسفله وعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك ليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم - [00:10:45](#)
نعم انا عارف اخذ كرسيه طبعاً لان الكرسي نعم العرش فوق الملة. لان الكرسي موضع قدمي الرب هذا الحديث اختلف في تصحيحه
قوله لا نحن آآ ننفي يعني اتيانه في مشيئة اما في اتيانه في - [00:11:05](#)

جاهز الله الله ورسه الاعلى. نعم! والله والرسول الله ورسوله اعلم. ما الاشكال؟ علم الله عز علم الرسول عليه الصلاة والسلام هو من
علم الله. فهمت اما اللي لا يصح ان تقول ما شاء الله وشئت. لانك سويت بين مشيئتك انت ومشيئة الله. يعني عندما نقول الله
ورسوله اعلم. ماذا يخالف الامور الشرعية ام في الامور الكونية؟ الشرعية. سؤال - [00:11:26](#)
شرعية. شرعية ليست كونية. نعم. فالامور الشرعية من الذي علم الرسول؟ عليه الصلاة والسلام؟ هو الله. فعلم الرسول هو من علم
الله اصلاً. اما المشيئة بمشيئة العبد مشيئة العبد له بمعنى ان الله خلقها له وهو له الاختيار. فلا يجوز الثواب الى مشيئة الله ومشيئة
العبد. فهمت المعنى؟ طيب. ولمسلم عن ابن عمر - [00:11:54](#)

الحديث كان في رواية مسلم وقال الحميدي وشرح الان الحديث الاول وهي اتم وهي عند مسلم من حديث سالم عن ابيه واخرجه
البخاري من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال - [00:12:14](#)
ان الله يقبض يوم القيامة الاراضين وتكون السماء بيمينه الحمد لله واخرجه مسلم من حديث عبيد الله ابن مقسم قلت هذه الاحاديث
وما في معناها تدل على عظمة الله. هذا يعني كل هذه الاحاديث هي مناسبة - [00:12:24](#)
في الترجمة وما قدر الله حق قدره. وعظيم قدرته وعظم مخلوقاته. وقد تعرف سبحانه وتعالى الى عبادته بصفاته وعجائب مخلوقاته
وكلها تعرف وتدل على كماله. وانه هو المعبود وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته. وتدل - [00:12:44](#)

وعلى اثبات الصفات على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتاً بلا تمثيل وتنزيهاً بلا تعطيل. وهذا هو الذي دل عليه نصوص الكتاب
والسنة وعليه سلف الامة وائمها ومن تبعهم باحسان. واقتفى اثره على الاسلام والايمان. باحسان دائماً باحسان - [00:13:04](#)
طب يا عم باحسان لانه لو تبعهم باساة لا يقال انه ممدوح. بابايا ما نتبعه جاء بعده لا بعدهم فقد يجيء بعدهم ويفعل فعلهم فيقول
ماذا ممدوحا. هذا هو الاحساس. اه. وقد يأتي بعدهم ولا يفعل فعله فيكون مذموماً. نعم. فتبعهم يعني جاء بعدهم. وتأمل ما في هذه
الاحاديث الصحيحة - [00:13:24](#)

من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ربه بذكر صفات كمالي على ما يليق بعظمتك وجلالي وتصديقه اليهود فيما اخبروا به عن الله
من الصفات التي تدل على عظمته وتأمل ما فيها من اثبات علو الله على عرشه. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في شيء منها من
هذه الاحاديث ان ظاهرها غير مراد - [00:13:48](#)

كما يقول من المعطلة كله غير مراد. كما يقول الرازي مثلاً. او انها تدل على تشبيه صفات الله بصفات خلقه يقولون العلو تشبيهه
يقتضي ان يكون الله في مكان ويحيط به مكان المخلوق. فلو كان هذا حقاً بلغه امينه امة - [00:14:16](#)

اتى هو الامين هو النبي عليه الصلاة والسلام بلغه امين الله امينه اي امين الله رسول الله يعني. بلغها امته فان الله اكمل له الدين واتم به النعمة فبلغ البلاغ المبين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين. وتلقى الصحابة رضي الله عنهم عن نبينهم ما وصف به ربه من صفات كماله - [00:14:37](#)

ونعوذ جلالة فامنوا به وامنوا بكتاب الله وما تضمنه من صفات ربهم جل وعلا. كما قال تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل. من ربنا المتشابه المحكم يعني كل من المتشابه والمحكم - [00:14:58](#)

وكذلك التابعون لهم باحسان وتابعوهم. والائمة من المحدثين والفقهاء كلهم وصفوا الله بما وصف به نفسه ووصف به رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يشحدوا شيئا من الصفات. ولا قال احد منهم ان ظاهرها غير مراد. ولانه - [00:15:12](#)

يلزم من اثباتها التشبيه. بل انكروا على من قال ذلك غاية الانكار. وصفه في رد هذه الشبهات المصنفات الكبار المعروفة الموجودة سيدي اهل السنة والجماعة. مفهوم؟ يلا. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:15:32](#)

ده كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والتابعين. وكلام سائر مملوء بما هو نص او ظاهر ان الله تعالى فوق كل شيء. وانه فوق العرش - [00:15:52](#)

فوق السماوات مستو على عرشه مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. بل ادلة سواء كما ذكر ابن القيم ماذا الف دليل او اكثر. في الكتاب والسنة دي ادلة العلو يعني. ولما اجد دلالة ماذا؟ اليه يصعد. فالصعود يدل على العلو - [00:16:12](#)

اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. فرافعك لو محل الشاهد بل رفعه الله اليه. من الله ذي الميعاد المعارف تعرج اي تصعد. الملائكة والروح اليه. يدبر الامر من السماء الارض ثم يعرج اليه. كل ادلة العروج. يخافون - [00:16:32](#)

ربه من فوقهم. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء. استوئي علا وارتفع. فاستوى لنا سبع سماوات. ان الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. استوى على العرش سبع مرات في القرآن. يغش الليل النهار يطلبه

حديثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرة - [00:16:52](#)

بامرهم الا لهم خلق والامر تبارك الله رب العالمين. يعني عندنا استواء بحرف الجر اله وعلى سحب استوى الى واستوى على. يختلف المفسرون في فهمت؟ ابن كثير يرى ان استوى الى هي استوى علم. التمر الى ان يستوي الى معناها قسبة. نعم. قصد. والمعنيان يعني

قريبان. وقوله تعالى - [00:17:12](#)

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعلمون افلا تذكروا؟ فذكر التوحيدين في هذه الاية. اين التوحيدين؟ الربوبية والالوهية - [00:17:32](#)

ان ربكم الله هذا الربوبية نعم ذلكم الله ربكم فاعبدوه هذا قولوا ايه الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش. تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوت. والايات فهذا كثيرة جدا - [00:17:50](#)

في ذكرها في السواق المرسلة. عندما قال الف دليل هو قال عقلية ونقلية صح؟ لا يقصد نقل. النقيض. يقصد عقلي وهي فعلا اكثر من الف. لانه يعكس الطب والسنة ليس قرآن فقط. الكتاب والسنة. وقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح - [00:18:10](#)

بحمده وكفى بي بذنوب عبادي خبيرا. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. الرحمن فاسأل به خيرا. طب هو الأدلة لليهود مثلا والصعود ماذا يجيبني هذا - [00:18:30](#)

كل هذه الادلة يقولون السماء قبلة الدعاء. واللوح المحفوظ في السماء. فالملائكة ترفع تصعد الى السماء لماذا لكي تكتم الاعمال في اللوح المحفوظ. لكن الله ليس في مكان كل هذه الادلة يؤولونها - [00:18:44](#)

يعني عندما يقول مثلا دليل الفطرة يعني ادلة العلوم ماذا؟ الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. تمام؟ عندما تقول دليل الفطرة وهو الاتجاه الى العلو. كيف يجيبون يتجه الى العلو لان السماء قبلة الدعاء - [00:19:00](#)

كما ان الكعبة قبلة الصلاة. اين الدليل يعني ان السماء قبلة الدعاء؟ نعم. هل الكفار عندما الكافر عندما يريد ان يدعو ينظر الى السماء؟ صح؟ مم. الكافر والملائكة يعني تكتب حقيقة الامور في لوح المحفوظ الله قال تعرض اليه - [00:19:17](#)

الملائكة. هي ترجع لمن؟ الى الله. الى الله. ليس الواحد محفوظ. تعرض اليه. اليه يصعد الكلم الطيب. اليه الى الله. ولكننا نقول ان كل شيء مكتوب في كل شيء مكتوب طبعاً. هذا تأويل باطل يعني. هم. هذا تأويل باطل طبعاً. طبعاً شبهات العلو والرد عليها كثيرة جداً. يعني مثلاً آ - [00:19:40](#)

لو رجعت نقود الذهبية تجد فيه تفصيل في صفحة العلو. وادلة اهل السنة وادلة المتكلمين ومناقشتها والرد عليها. نعم هذا امر يطول ذكره يعني طيب وقوله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع - [00:20:00](#)

افلا تتذكروا؟ يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج والاية ايضاً فيها قبلها ماذا استوى على العرش؟ يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. يعني امشي هذه الايات يعني ليست هي محل الباب. لكن انا اتجاوزها - [00:20:20](#) وندخل فقط محل الشاهد فيها. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من - [00:20:36](#)

السماء وما يعرج فيها ومعكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. فذكر عموم علمه وعموم قدرته وعموم احاطته وعموم رؤيته في هذه الاية. اين عموم اين عموم علمه؟ في الايام الآخرة؟ اه - [00:20:46](#)

يعني مميز اين عموم قدرته؟ اين عموم قدرته؟ عموم قدرته يفهم منه ماذا؟ نعم انه خلق السماوات والارض في ستة ايام. نعم اين ابوه احاطتي؟ وهو معكم اينما كنتم اين عموم رؤيته؟ والله بما تعملون بصير. امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. فاذا هي تمور تضطرب وتهتز تتزلزل - [00:21:01](#)

اما منكم من في السماء ان يرسل عليكم حاصباً. يعني ريحا فيها حجارة. فستعلمون كيف نذير. تنزيل من حكيم حميد. ما هو كل هذه الايات في العلوم. يعني هو ساق كل هذه الايات لغرض واحد ماذا؟ ادبات العلوم. اين اين الدليل في هذه الاية؟ تنزيل. تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم. وقال - [00:21:28](#)

فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاضطلع الى اله موسى واني لاطن كاذباً. ففرعوني كان يعرف العلو. هم. كليماً بالعلو مع كفره قلت وقد ذكر الائمة رحمهم الله تعالى فيما صنفوه في الرد على نفاة الصفات من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ونحوهم اقوالا - [00:21:48](#)

الصحابة والتابعين. فمن ذلك ما رواه الحافظ الذهبي في كتاب العلو. لو كتاب كامل للذهبي في هذه المسألة. وغيره بالاسانيد بالاسانيد الصحيحة عن ام سلامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:22:09](#) الرحمن على العرش استوى. قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. والاقرار به ايمان والجحود به كفر. رواه ابن اندر واللالكائي وغيرهما بالاسانيد صحيحة. لا يصح هذا عن احد من الصحابة انما صح عن الامام مالك. قال وثبت عن سفيان بن عيينة انه قال لما سئل ربيعة ابن - [00:22:29](#)

يا عبدالرحمن كيف الاستواء؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ. وعلينا التصديق. هذا ثابت عن ربيعة وعن تلميذي وقال ابن وهب كنا عند ما لك فدخل رجل فقال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما لك. قل له اطرق يعني ماذا - [00:22:49](#)

واخذته الرحاء والرحضاء والعرق. قال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع. وانت صاحب بدعة اخرجوه. رواه البيهقي باسناد صحيح عن ابن وهب. يعني الله لا يسأل عنه كيف؟ كيف عنه مرفوع يعني ماذا؟ كيفية لا تستطيع ان تعرفها - [00:23:09](#)

ورأوا ان يحيى ابن يحيى ايضاً ولفظه والاستوى غير مجهول والكاف غير معقول والايمان به واجب مسؤول عنه بدعة. قال الذهبي فانظر اليهم. الذهب في العلو. يقول انظر اليهم كيف اثبتوا الاستواء لله واخبروا انه معلوم المعنى. لا يحتاج لفظه الى تفسير. ونفعوا عنه الكيفية - [00:23:29](#)

هذه العبارة مهمة من الذهبي. لا يحتاج لفظ الى تفسير. تصلح ان تستدل به على الاشاعة في كل الصفات يقول لك ان تدخل الله ياء له يد. طب يقول لك ما هي اليد - [00:23:49](#)

حتى تقول له ماذا فيها دم واعصاب وفيها تشبه. هم. ما هو الغضب؟ يقول لك قال ان دم القلب فيقول انت تشبه قل لها الغضب معلوم اليد المعلومة. انما تفسير الغضب مثلا بغلاء دم القلب. هذا تفسير للناس لماذا؟ الادي. يناسب المخلوق. اه. هذا اثر ليس ليس معنى. طيب - [00:24:01](#)

قال اسحاق ابن قال البخاري قال قال البخاري في صحيحه قال بلال استوى على العرش. قال اسحاق ابن راهوي سمعت غير واحد من المفسرين يقول الرحمن ما اعرفش السواق يرتفع. قال الطبري في قوله تعالى الرحمن والعرش استوى على وارتفع وشواهد في اقوال الصحابة والتابعين واتباعه فمن ذلك قول عبدالله ابن رواحة رضي الله - [00:24:19](#)

الله عنه شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين. وان العرش فوق الماء طاف فوق العرش رب العالمين. وتحمله ملائكة شداد. ملائكة اليهم هو مينا ما تفهمون الابيات؟ ويقول شهدت ومتى قال هذه الابيات؟ عبدالله بن رواحة تعرفون قصتها؟ لا لا - [00:24:39](#)

لما دخل على امرأة دخلت عليه امراته وهو يجامع جاريته في بيتها فغضبت فقال لها ما جمعت. ويجوز الكذب على الزوجة. في مثل هذا يعني. فقلت له اقرأ القرآن. لان الجنب لا يقرأ القرآن - [00:24:58](#)

قال هذه الابيات فقال صدقت الله وكذبت عيني. يعني هو ضابط ايات القرآن يعني هي تعرف قرآن فقد صدقت الله وكذبت عيني. دعاك فقال لها ماذا؟ يعني هو كانه ارتجى لهذه الابيات. تعرفون ارتجل - [00:25:16](#)

ارتجل الابيات يا لماذا؟ يعني قال قال ارتجل الكلام يعني قال بدون اعداد. لان عبدالله بنوح هكذا شعر يعني شهدت بان وعد الله حق. وان النار مثوى الكافرين ها؟ وان العرش فوق الماء طاف. العرش يطفو فوق - [00:25:34](#)

وكان عرشه على الماء. وفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة شداد ملائكة الاله مسومين اي معلمين. مسومين اي معلمين لهم علامات يعرفون بها. ما محل الشاهد على على ان الاستواء - [00:25:52](#)

والعلوم انه قال ماذا؟ وان العرش فوق الماء. ثم قال وفوق العرش. اذا فوق علو. فهمت؟ العرش علو. علو على العرش والحاكم البيهقي باصح اسناد الى علي بن الحسين بن شقيق قال سمعت ابن المبارك يقول نعرف ربنا بانه فوق سماواته فوق سبع - [00:26:06](#)

على العرش استوى بائن من خلقه. ما معنى بائن؟ لماذا يقولون بائن؟ ما العلة في هذا لا كما تقول الجهمية. لماذا تقول الجهمية؟ بالحلول. الله في كل مكان. قال الدارمي شيخ. عفوا. نعم. مسوغ - [00:26:27](#)

مين اي معلمين. معلمات علامات لهم علامات يعرفون بها. قال بلى ان تصبروا وتتقوا يأتكم من خمسة الاف من المسومين. مسومين يعني ماذا؟ لهم علامات يعرفون بها. طيب قال الازاعي وقد تقدم قول الازاعي كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة. وقال ابو - [00:26:47](#)

امراء القلمنتيو في كتاب الاصول اجمع المسلمون من اهل السنة على ان الله استوى على عرشه بذاته. كلمة بذات ابيه يعني للتأكيد وقال في هذا الكتاب ايضا اجمع اهل السنة على ان الله تعالى استوى على العرش على الحقيقة لا على المجاز. هذا معنى بذاته ايضا. ثم ساق بسنده عن ما له - [00:27:16](#)

لكن قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان. ثم قال في هذا الكتاب اجمع المسلمون من اهل السنة ان معنى قوله وهو معكم اينما كنتم ونحو ذلك من القرآن - [00:27:36](#)

ان ذلك علمه ردا على الجميع الذين يقولون في كل مكان. وان الله فوق السماوات بذاته مستو على عرشه كيف شاء. وهذا لفظه في كتابه. يعني هذا لفظ كلامه في كتابه نعم هذا كثير في كلام الصحابة والتابعين والائمة اثبتوا ما اثبتته الله في كتابه وعلى لسان الرسول على الحقيقة - [00:27:46](#)

على ما يليق بجلال الله وعظمته ونفوا عنه مشابهة المخلوقين. ولم يمثلوا ولم يكتفوا على ما ذكرنا ذلك عنهم في هذا الباب قال

الذهبي واول وقت سمعت مقالة من انكر ان الله تعالى فوق العرش هو الجعد. الجعد هو ماذا اصل - 00:28:06

قصدي. اصل الجهمية درهم وكذلك انكر جميع الصفات فقتله خالد بن عبدالله القسري وقصته مشهورة. خالد القصري كان اميرا على خراسان. في بني امية في زمن بني امية واخذ عنه هذه المقالة الجهم ابن صفوان امام الجهمي. فظهرها. طب لماذا لم نقل عاديا وقلنا - 00:28:25

فاظهر واحتج لها بالشبهات. وكان ذلك في اخر عصر التابعين فانكر مقالاته ائمة ذلك العصر مثل الازاعي وابي حنيفة ومالك وابي حنيفة ومالك والليث ابن سعد والثوري وحماة ابن سنة وحماة ابن زيد وحماة ابن سلمة وابن المبارك ومن بعدهم من ائمة الهدى. فقال الازاعي امام اهل الشام على رأس الخمسين ومئة. الذي كان في سنة خمسين ومئة - 00:28:50

تظهر هذه المقالة ما اخبرنا عبد الواسع البهري بسنده الى ابي بكر البيهقي انباءنا ابو عبدالله الحافظ اخبرني محمد بن علي الجوهري ببغداد حدثنا ابراهيم ابن الهيثم سمعت الازاعي يقول كنا والتابعون متوفرون نقول ان الله فوق عرشه ونؤمن بما ورد به السنة من صفاته اخرجته البيان - 00:29:20

قال الشافعي رحمه الله لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها. ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل. وثبت هذه الصفات ونفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه. فقال ليس كمثله شيء. قال الشافعي هذا فيه رد - 00:29:40

على من؟ على الطبري. لان الطبري انفرد بالقول انه يكفر ماذا؟ لا جاهل الصفة ليس باول الصفات. حتى واحد واحد عمي لقلت له مثلا ان الله قيوم. قال لك لا اعرف يكفر عند الطبل. وهذا قول شاذ. وان قال به الطبري يعني لانه - 00:30:00

الصفات لا تعلم الا من النقل. طيب قالوا وعن العباس ابن عبدالمطلب ساقه المنصرف مختصرا والذي في سنن ابي داود عن العباس عبدالمطلب قال كنت في البطحاء الصحراء يعني والبطحاء هي ارض للامام الشافعي صحيح كان صحيح - 00:30:20

المنتهي صح؟ اللي هو كتاب اسمه التبصرة قال هدفي. كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جماعة. فمر بنا سحابة فنظر اليها. قال ما تسمون هذه؟ قالوا السحاب. قال والمزن. قالوا والمزن. المزن السحاب والعنان السحاب كله بمعنى - 00:30:40

قال والعنان قالوا والعنان. قال ابو داود لم اتقن العنان جيدا. كأنه شك في هذا اللفظ يعني. هم. قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض؟ قالوا ادري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وثمانون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عدل سبع سماوات ثم فوق السابعة بحر - 00:31:00

بين اسفله واعلاه ما بين السماء مثل ما بين سماء الى سماء. ثم فوق ذلك ثمانية اوعان. الاعوال جمع وعد. تعرفون الوعد تنس الجمل تعرفون له حقول هكذا فيها فروع. عرفتم؟ لو قرنان كبيران وفيهما لهم فروع. هذا يؤكل يعني مثل - 00:31:20

فهمتوا؟ بين اظلافهم وانكبيهم مثل ما بين سماء الى سماء. الاظلاف هي اسفل القدم. يعني ما بين اسفلها وما بين ركبتي كما بين السماء الى سماء. ثم على ظهورهم العرش. حديث الروعان ضعيف. ضعفه الشيخ الالباني وغيره - 00:31:40

ثم على ظهورهم والعرش بين اسفله وعلاك ما بين سماء الى السماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك. واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب وقال الحافظ الذهبي. رواه ابو - 00:32:00

وده باسناد حسن ولكنه ضعيف كما ذكرت. رواه الترمذي ونحوه. من حديث ابي هريرة وفيه بعد ما بين سمين الى سماء خمسمائة عام. ولا منافاة بينهم الا تقدير ذلك خمسمائة عام هو على سير القافلة مثلا ونيف وسبعون سنة على سير البريد. البريد يكون بالحصان. لا شك ان سائر الحصان اسرع من سير الابل - 00:32:10

المسافة زمن اقل. لانه يصح ان يقال بيننا وبين مصر عشرون يوما باعتبار سير العادة. وثلاثة ايام باعتبار سيل البريد. البريد يجري بماذا بالحصان مواد بريد اصلا معنى البريد؟ يتقن هذه الواو. ينقل الرسائل. وكانت طريقة البريد عندهم كيف ينقلون الرسائل؟ كيف الخليفة ينقل الرسائل - 00:32:30

ويجعلون مثلا في كل عشرة كيلو عشرة كيلو رجل بحصان فهذا يمشي يستريح ويعطي الذي بعده وهكذا. شيخ القول ان السماء

السنة الاولى الاول والاولى ليست هذه السنة التي نراها. الله اعلم هذا امر الغيبي. لكن الله قال ماذا؟ الذي نقطع به ماذا؟ ان الله قال ماذا؟ معشر - 00:32:50

انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب. يعني معنى هذا ان كل ما رآه الانسان من مكبرات هو سماء الدنيا الم يقل الا زينا السماء الدنيا بزنتك. بزنة الكواكب. فكل الكواكب والمجرات والافلاك التي يراها الانسان عندما تنظر في افلام الفلك. يقولون - 00:33:14
واشياء بيننا وبينها من مليون سنة لان عندهم اجهزة تستطيع ان ترى اشياء بعد مليون سنة ضوئية. سنة ضوئية كل سنة وانت طيبة لا يتصوره عقل. نعم. فكل هذا في السماء الدنيا. فكيف بالسموات الاخرى لا يستطيع الانسان ان ان السماء الاولى - 00:33:36
ما الدنيا معناها ماذا؟ القريبة منا. ما اقرب سماء لنا الى السماء الاولى. ثم السماء السابعة اعاد السماء. قلت فيه التصريح لان الله فوق عرشه كما تقدم وفي الايات المحكمات والاحاديث الصحيحة وفي كلام السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم. قال وهذا الحديث له شواهد في الصحيحين وغيرهما - 00:33:54

اه ولا عبرة بقول من ضاعفه لكثرة شواهد التي يستحيل دفعها وصرفها عن ظاهرها. الصحيح انه ضعيف. ضعفه الشيخ الالباني وغير واحد من المتقدمين. هذا الحديث وكامسالي ولا نحتاج له لان عندنا احاديث اخرى كثيرة جدا في خدمة العلوم. هذا الحديث كامثاله يدل على عظمة الله وكماله. وعظيم مخلوقاته وانه متصف بصفات الكمال التي - 00:34:14
وصف بها نفسه في كتابه ووصف به رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى كمال قدرته وانه هو المعبود وحده لا شريك له دون كل ما سواه. وبالله التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:34:37

الله العلي العظيم. وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله على سيد المرسلين وامام المتقين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. تم كتاب فتح المجيد بعون الله الحميد فيه مسائل في وسائل الاولى - 00:34:47
تفسير قول الله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الثانية ان هذه العلوم وامثالها عند اليهود الذي الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها. اللي هو يريد ان يريد ان يقول ماذا - 00:35:17

ان اليهود خير خير للمعطلة الذين اولوا الصفات يعني. في هذا الوجه لكن ليس معنى ذلك ان اليهود افضل من كل وجه في هذا الوجه يعني نعم. الثالثة ان العبر لما ذكر للنبي عليه السلام صدقه - 00:35:37
نزل القرآن بتقرير ذلك. هي الاية كانت نزلت قبل ذلك اصلا والقرآن لم ينزل الصحيح في في بعض الروايات ان اية لم تنزل لكلام الخبر. انما النبي عليه الصلاة والسلام تلاها عند كلام الحق. فتلاوته لا - 00:35:57

انه ضحك ضحك اقران وليس ضحك انكار. نعم الكثير من رسول الله عليه السلام ذكر الحفر هذا العلم العظيم. فهذا فيه دليل على الاكرونبيا. نعم. الخامس التصريح بذكر اليدين وان السماوات في اليد اليمنى وان الارضين في الاخرى. نعم. السادسة التسريح بتسمية - 00:36:12

الى الشوال. نعم وقلنا معناها ماذا؟ شمال ليست في اضعف من اليمين يعني نعم السابعة ذكر جبارين والمتكبرين عند ذلك الثامنة قول كخردلة في كف احدكم. يعني في اهباته صفة - 00:36:38

ها صفر الكف. ما هو اليد صفة. نعم. والكف غير اليد. في اللغة الكف تطلق على كل هذا وتطلق على هذا. هم. الكف في سورة الكف لله. نعم. نعم التاسعة ازهبوا الكرسي بالنسبة الى السماء - 00:37:05

حلقة في حلقة في فلاة. نعم العاشرة اذا مول العرش بالنسبة الى كرسيه. لان الكرسي في العرش كحلقة في فلاة الحادية عشر ان العرش غير كرسي والماء الثانية عشرة كم بين كل سماء الى السماء - 00:37:27
الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة وكرسي هذا صحيح. الذي لا نفس الحديث. اه. لكن هو ورد اثار عن الصحابة قد تتقوى. الاثار عن الصحابة قد يقوى بعضها بعضا كما ذكر - 00:37:48

ان بين كل سما وسما مسيرة خمسمائة عام. لكن الحديث الاوائل بهذا السياق الطويل ضعيف. نعم حادثة عشرة ان العرش غير كرسي والماء. ثانية عشرة كم بين كل سماء الى السماء؟ ثالث عشر كم بين السماء السابعة والكرسي. الرابعة عشر - 00:38:03

لكان بين الكرسي والماء خامسة عشر ان العرش فوق الماء سادسة عشر ان الله فوق العرش سابعة عشر كم بين السماء والارض كسم
كل سماء كسف كل سماء خمسمائة سنة. التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق - [00:38:24](#)
السموات اسفله واعلاه خمسمئة سنة - [00:38:44](#)